

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 4- سورة لقمان من الآية (31) إلى الآية (51).

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. سُم الله أَعُوذ بالله من الشيطان الرجيم واد
قال لقمان لابنه وهو يعظه يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - 00:00:00

ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهم وفالصاله في عامين اشكر لي ولوالديك الى المصير وان جاهدك على ان تشرك بي
ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبها في الدنيا معروفا واتبع سبيل من انب اليه ثم اليه مرجعكم - 00:00:34
كيف انبئكم بما كنتم تعملون في هذه الایات الكريمة في سورة لقمان يقص الله جل وعلا علينا شيئاً من حكمة لقمان عليه السلام في
وصيته وقد قال الله جل وعلا قبل ذلك - 00:01:11

ولقد اتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد واد قال لقمان لابنه وهو يعظه اخبر
جل وعلا انه اتى لقمان الحكمة - 00:01:53

وقد قدم قول جمهور المفسرين من الصحابة فمن بعدهم على ان لقمان عليه السلام اعطاه الله الحكمة وهي العقل والفهم والادراك
دون النبوة يقول الله جل وعلا واد قال لقمان لابنه - 00:02:21
اذ قال لقمان لابنه فان ظرف العامل فيها فعل مقدر اذ قال لقمان لبنة قال المفسرون رحمهم الله في اسم ابن لقمان اقوال قيل اسمه
ساران قول ابن جرير رحمه الله - 00:02:50

وقيل اسمه انعم وقيل اسمه ماتان وذكر المفسرون رحمهم الله ان ابنه وامرأته كافران وانه ما زال يعظهما حتى اسلموا يقول الله جل
وعلا اذ قال العثمان لابنه وهو يعظه - 00:03:21

والموعظة ذكر الترخييب والترهيب جعله بالترغيب الصواب لمن اطاع الله جل وعلا والترهيب في ذكر العقوبة الشديدة لمن عصى الله
جل وعلا والمسلم المؤمن يكون حريصاً على كمال نفسه وعلى كمال غيره - 00:04:01

وكل ما كان العبد انفع للخلق كان احب الى الله جل وعلا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى احب لأخيه ما
يحب لنفسه وما دام ان المرء - 00:04:54

هداه الله جل وعلا للايمان. فامن فليحرض على هداية الاخرين الدلالة والايضاح والبيان والدعوة الى الله جل وعلا والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر ول يكن عمله بلطف ولین بیتفع في دعوته - 00:05:25

ولا يكن قاسياً شديداً منفراً ويضر في دعوته اكثر مما ينفع والله جل وعلا حينما ارسل موسى وهارون عليهم الصلاة والسلام الى
فرعون وهو اشقي خلق الله في وقته والله جل وعلا يعلم اجلا - 00:06:00

انه لن يؤمن. فقال تعالى لهم فقولا له قولاً لينا لعله يتذكر او يخشى والله جل وعلا يقول لعبدة رسوله نبينا محمد صلى الله عليه
 وسلم ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن - 00:06:30

سيكون المرء داعياً الى الله متذرعاً بالصبر والتحمل ويستبعد الغضب عن نفسه لان يضر نفسه ويضر المدعو ثم على الانسان ان يبدأ
بالاقرب لا يقارب لا يسعى في صلاح الاباعد وبنته خراب - 00:07:05

وانما يسعى في اصلاح بيته وابعادهم على الفسق والفحوج وتنقية البيت من المعصية ثم يبدأ بعد ذلك بالاقرب والاقرب والله جل

وعلا يقول يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة - 00:07:48

فيقى المرء نفسه ثم يقي من حوله والله جل وعلا من اول ما اوحي على عبده ورسوله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قوله وانذر عشورتك الاقربين فمن موعظته عليه السلام لابنه - 00:08:31

من قال له يا بني لا تشرك بالله يا بني لا تشرك بالله بني مصغر وهذا تصغير اشفاق ومحبة وليس لتصدير تحذير لان التصغير يأتي لاغراض كثيرة يأتي للتلميح - 00:09:12

ويأتي للتحذير ويأتي للتعظيم ويأتي للشفقة والرحمة الى غير ذلك يا بني لا تشرك بالله حذره من اكبر الكبائر حذره عن اعظم ذنب عصي الله به الا وهو الشرك بالله - 00:09:45

ولا يسعى في تقويم السلوك مثلا والقلب خراب من التوحيد وانما يسعى في اثبات التوحيد والبعد عن الشرك ثم ان يسعى في الامور الاخرى وهذه تأتي تبع واهم المهمات واكدوا ما يجب على العابد - 00:10:19

ان يوحد الله جل وعلا جمع التوحيد ينفع العمل باذن الله وان قل ومع الشرك لا ينفع عمل يقول الله جل وعلا وقدمنا الى ما عملوا من عمل يجعلناه هباء منثورا - 00:10:51

لا قيمة له الى ما عملوا من عمل تعظيم لعملهم وتكتير. لكنه لا قيمة له لانه لم يكن مقتربن بالایمان بالله هذا في حق الكفار لان الكافر المشرك قد يعمل اعمال - 00:11:23

تنفع الغير الصدقة واحسان ولطف وبر وصلة رحم وغير ذلك من الاعمال الحسنة لكنها لا ثواب لها في الآخرة عند الله لانه خلو من توحيد الله ولا تنفع وانما هذه يجازى بها المرء في الدنيا بالصحة والرزق والعافية - 00:11:45

والولد ونحو ذلك واما في الآخرة وكما قال الله جل وعلا والآخرة عند ربك للمتقين الكافر لا نصيب له في ثواب الآخرة اطلاقا يا بني لا تشرك بالله احذر الشرك - 00:12:15

وهذا يقوى ما قاله بعض المفسرين بان الابن كان كافر مشرك وحذره اول ما حذره عن الشرك ان الشرك لظلم عظيم ان الشرك لظلم عظيم قولم الظلم هو الشرك بالله - 00:12:45

لانه كما تقدم ان تأخذ حق زوج وتعطيه عمرو هذا ظلم لانك ظلمت سعيد بان اخذت حقه واعطيته لآخر وزيد وعمرو متساويان اخذت حق مسلم واعطيته لمثله وهذا ظلم - 00:13:21

لكن اذا صرفت حق الخالق جل وعلا واعطيته للمخلوق صرفت حق المنعم المفضل الخالق الرازق المحبي المميت. واعطيته لعبد من عبيده او اعطيته لجماد اعطيته من لا يستطيع نفعا ولا يدفع ضرا - 00:13:50

هذا اظلم الظلم واقبحه النعمة اذا جحدتها وصرفتها الى غير المنعم نسبت هذه النعمة الى غير الله كذلك اشد واطع يا بني لا تشرك بالله الا الشرك لظلم عظيم والمؤمن للنفس - 00:14:23

ظلمت نفسك لانك عرضت للعقوبة عرظتها نار جهنم لعدم المغفرة لان المذنب اي ذنب قد يغفره الله جل وعلا بالاعمال الصالحة يكون المرء اساء من ناحية لكن له احسان من ناحية اخرى - 00:15:02

ويسدد هذا من هذا باذن الله اذا شاء الله سوى ذنب واحد وهو الشرك والكافر هذا لا يخبره الله اطلاقا كما قال الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:15:39

وهوئاء الذين يتوجهون الى الاضرحة والى ما يسمونهم اولياء ويسألونهم ويطوفون حولهم ويتضارعون اليهم هذا كفر وشرك اكبر لا يغفر ولو صلى وصام وحج واعتبر وتصدق لا ينفع عمله لا - 00:16:01

لان الله جل وعلا قال لافضل خلقه محمد صلى الله عليه وسلم ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لمن اشركت ليحبطن عملك. ولا تكون من ليحبطن عملك في عمل لكن يحبط - 00:16:32

يذهب ما قيمة له ولا يمكن ان يجتمع شرك وتوحيد ابدا ما يجتمعان اذا وجد الشرك انتبه التوحيد اذا وجد التوحيد انتهى الشرك ان الشرك لظلم عظيم والشرك في هذه الامة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اخفى من دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في

ظلمة الليل - 00:16:54

فعلى المرء ان يفتئش في نفسه وينظر لا يقع في الشرك وهو لا يدرى فليحذر الشرك والشرك نوعان شرك اكبر مخرج من الملة وهو كفر بالله العظيم وشرك اصغر تختلف بغير الله - 00:17:37

قولي لولا الله انت بين الله وفلان ونحو ذلك من الالفاظ التي تجري على الالسنة هذه شرك اصغر وكالحلف بغير الله هذه شرك اصغر لا يخرج من الملة لكنه كبيرة من كبائر الذنوب - 00:18:10

روي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا وبشر ذلك رضي الله عنه بان نحرف بالله والانسان كاذب - 00:18:40

الحلف بالله توحيد واذا كان كاذبا فهي كبيرة من كبائر الذنوب والحرف بغير الله شرك والشرك اكبر من من كبائر الذنوب والشيخ الاكبر دعوة غير الله الذي يدعوه غير الله - 00:18:58

من ملك او رسولنبي ولي او صحابي او تابعي سواء كان صالحا او فاجرا كل هذا اذا دعوته مع الله جل وعلا بعد موته كذلك شرك اكبر مخرج من الملة. محبط للعمل - 00:19:28

ان الشرك لظلم عظيم وهذه الجملة العظيمة اه يا من كلامي لقمان عليه السلام نبرر لما قال يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ام هي من قول الله جل وعلا منقطع عما قبلها - 00:20:02

المفسرين رحمهم الله قال بعض المفسرين هي من كلام لقمان عليه السلام المؤكد لنفيه عن الشرك لانه عظيم ان الشرك لظلم عظيم قال بعض المفسرين هذه ليست من كلام لقمان وانما لقمان نهى ابنه عن الشرك فقط - 00:20:29

ثم اكذ الله جل وعلا ذلك بقوله ان الشرك لظلم عظيم واستدلوا على هذا بان الله جل وعلا حينما انزل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:20:57

شق ذلك على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله واينا لم يظلم نفسه وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:26

او قال كما في الصحيح فانزل الله جل وعلا ان الشرك لظلم عظيم يعني ظلم النفس في الاية هو الشرك. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم يعني بشرك اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:21:51

وحيئذ لما انزل الله جل وعلا هذه الاية طابت نفوسهم واستراحت وحمدوا الله حيث ان المراد بالظلم هنا الشرك يقول الله جل وعلا ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وبصاله في عامين ان اشكريني ولوالدي - 00:22:18

الي المصير هذه الوصية من الله جل وعلا معتبرة في ثانيا وصية لقمان لابنه وصية لقمان لابنه. يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. ثم قال يا بني انها ان تك مثقال - 00:22:58

قال حبة من خرج في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير. كما سيأتي غدا ان شاء الله فهذه الوصية من الله جل وعلا بالوالدين معتبرة - 00:23:23

بين وصية لقمان في ثانيا وصية لقمان لابنه وذلك لانها مقررة لما سبق ومؤكدة لعظم الشرك وفظاعته في قوله جل وعلا ووصينا الانسان بوالديه قال بعض العلماء الله جل وعلا ارأف من الالهين بولادهما - 00:23:42

وارأف من الولد وارأف من الولد بوالديه ولهذا وصى جل وعلا الالهين بوالداتهم ووصى الالهاد بوالديهم بقوله ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن ووصل الالهين بوالداتهم بقوله جل وعلا يوصيكم الله في اولادكم - 00:24:24

الذكر مثل حظ الانثيين ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن الوصية ما جاءت الى الان المصابة وانما هذا مبرر للوصية لما وصى الله جل وعلا الانسان بوالديه قال حملته امه وهنا على وهن - 00:25:07

حملته امه وهنا على وهن ضعفا على ضعف او شدة على شدة تتبعها شدة حامل يتبعه ثقل استمر في زيادة تعب يوجد تعب مع التعب السابق ثم يتبعه الطلاق - 00:25:45

ثم يتبعه الولادة ثم يتبعه الرضاعة والحضانة والقيام بشأن الولد وذكر جل وعلا مشقة واردة في ذلك لعظم حقها لأن حق الوالدة اعظم من حق الوالد وحينما سأله الصحابي رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم من احق الناس بحسن صحبتي؟ قال امك -

00:26:15

قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال ابوك. في الرابعة لعظم حق الوالدة ولضعفها ول حاجتها الى بشؤونها اكثرا من الوالد ولذا جل وعلا عظموا حق الوالدة وبنه عنه في هذه الآيات -

امنته امه وهنا على وهن ضعفا على ضعف وشدة على شدة وهنا فيها قراءتان وهنا بتشكيل الهاء او وهن على وهن جملة بالكلمتين لتشكيل الهاء وفتحها وهنا على وهن او وهنا على وهن -

00:27:23

وفصاله في عامين لصالح رضاعه ينفصل عن امه في مدة حوليـن عامـين سنتـين من هذه الاية مع قوله جل وعلا وحمله واصاله ثلاثة شهـرا قال العلماء رحمـهم الله اقل مدة الحمل ستـة اشهر -

00:27:55

لان الله جـل وـعلا قال وـحمله وـفصـالـه ثـلـاثـة شـهـرـا وـقـال وـفـصـالـه فيـعـامـيـن إـذـا أـخـذـنـا العـامـيـن مـنـثـلـاثـيـن شـهـرـا كـم يـبـقـي؟ ستـة اـشهـرـا للـحمل وـالفـصـالـه هـنـا المـرـاد بـهـا مـدـة الرـضـاعـة لـاـنـه يـنـفـصـل -

00:28:28

ينفصل عن امه والا قبل في مدة الحوليـن مـرـتـبـطـا بـاـمـهـ لـاـنـهـ تـرـضـعـهـ وـيـرـطـعـهـ مـنـ ثـدـيـهـ وـلـذـاـ قـالـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ رـحـمـهـمـ اللهـ الرـضـاعـ المـحـرمـ هوـ ماـ كـانـ فـيـ مـدـةـ الـحـوليـنـ يـعـنيـ إـذـا أـرـضـعـتـ اـمـرـأـ اـجـنبـيـ طـفـلـاـ -

00:28:51

فيـغـدـةـ الـحـوليـنـ صـارـ اـبـنـاـ لـهـ وـابـنـاـ لـصـاحـبـ الـلـبـنـ الـذـيـ هوـ زـوـجـهـ وـقـالـ بـعـضـهـمـ الرـضـاعـ المـحـرمـ هوـ ماـ كـانـ فـيـ مـدـةـ حـولـ سـنـةـ وـاحـدةـ لـاـنـهـ بـعـدـ الـحـولـ يـكـونـ الطـفـلـ يـأـكـلـ وـيـشـرـبـ فـلاـ يـتـغـذـىـ عـلـىـ الـلـبـنـ وـحـدـهـ -

00:29:16

الـرضـاعـ المـحـرمـ لـمـدـةـ حـولـ فـقـطـ وـهـنـاكـ قـوـلـ ثـالـثـ قـالـلـاـ يـكـونـ الرـضـاعـ المـحـرمـ لـمـدـةـ سـنـةـ اوـ سـنـةـ وـاـشـهـرـ ثمـ اـرـضـعـ بـعـدـ ذـلـكـ رـضـاعـوـاـ غـيرـ مـحـرمـ وـلـكـ الصـحـيـحـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ انـ الرـوـاعـ المـحـرمـ هوـ ماـ كـانـ فـيـ الـحـوليـنـ مـحـددـ فـيـ الـقـرـآنـ وـفـصـالـهـ فـيـ -

00:29:45

وفـصـالـهـ فـيـ قـرـاءـتـانـ فـصـالـهـ فـيـعـامـيـنـ وـفـصـالـهـ فـيـ قـرـاءـتـانـ جـمـعـيـتـانـ تـصـبـحـ عـنـ اللـهـ وـفـصـالـهـ عـنـ اـمـهـ فـيـعـامـيـنـ يـعـنيـ فـيـ نـهـاـيـةـ الـعـامـيـنـ اـنـ يـرـظـيـ مـنـاـمـهـ لـمـدـةـ عـامـيـنـ فـاـذـاـ اـنـتـهـتـ الـعـامـاـنـ -

00:30:23

عـنـ اـمـهـ جـاءـتـ الـوـصـيـةـ اـنـ اـشـكـرـ لـيـ وـلـوـالـدـيـكـ. قـالـلـاـ هـذـهـ اـنـ هـذـهـ تـسـمـيـ اـنـ مـفـسـرـةـ اـنـ تـفـسـرـ مـاـ سـبـقـ مـنـ قـوـلـ اوـ مـاـ يـشـبـهـهـ وـالـوـصـيـةـ تـشـبـهـ القـوـلـ لـاـنـهـ تـكـوـنـ بـالـقـوـلـ -

00:30:50

قـبـلـهـ بـنـىـ بـعـدـهـ وـصـيـنـاهـ بـمـاـذـاـ؟ كـأـنـ قـائـلـاـ يـقـولـ وـصـىـ اللـهـ الـاـنـسـانـ بـمـاـذـاـ؟ فـقـالـ قـالـ اـشـكـرـ لـيـ وـلـوـالـدـيـكـ بـالـشـكـرـ وـالـشـكـرـ اوـلـاـ لـلـهـ جـلـ وـعـلاـ وـهـوـ الـمـسـتـحـقـ لـهـ عـلـىـ كـلـ حـالـ -

00:31:36

وـهـوـ اـهـلـ الـثـنـاءـ وـالـمـجـدـ ثـمـ قـالـ وـلـوـالـدـيـكـ دـلـ عـلـىـ عـظـمـ حـقـ الـوـالـدـيـنـ وـانـ اـعـظـمـ حـقـ مـخـلـوقـ عـلـىـ مـخـلـوقـ هوـ حـقـ الـوـالـدـيـنـ عـلـىـ وـلـاـ بـهـمـاـ بـعـدـ حـقـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ وـمـاـ يـتـبـعـهـ مـنـ حـقـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. لـاـنـ حـقـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ -

00:32:11

تـابـعـ لـحـقـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ وـمـنـ حـقـ اللـهـ وـالـرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ يـأـمـرـ بـهـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ بـخـالـفـ الـوـالـدـيـنـ فـلـهـمـاـ حـقـ وـقـدـ يـكـونـاـ كـافـرـيـنـ لـهـمـاـ حـقـ مـعـ الـكـفـرـ -

00:32:48

وـالـظـلـامـ اـشـكـرـ لـيـ وـاـشـكـرـ لـوـالـدـيـكـ. لـاـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ لـهـ الـعـبـودـيـةـ حـقـهـ اـنـ يـعـبـدـ. فـلـاـ وـهـوـ الـخـالـقـ الـرـازـقـ الـمـنـعـمـ الـمـتـفـضـلـ جـلـ وـعـلاـ وـالـوـالـدـانـ لـهـمـاـ حـقـ التـرـبـيـةـ وـالـتـعـلـيمـ وـالـتـنـشـيـةـ وـالـغـيـبـيـةـ وـهـمـاـ الـلـذـانـ قـاماـ عـلـيـهـ حـالـ ضـعـفـهـ وـعـجزـهـ -

00:33:13

اـنـاـ هـنـاـ حـقـ اـشـكـرـنـيـ وـلـوـالـدـيـكـ وـقـرـنـ جـلـ وـعـلاـ حـقـ الـوـالـدـيـنـ مـعـ حـقـهـ فـيـ اـيـاتـ كـثـيـرـةـ مـنـ كـتـابـ اللـهـ حـيـثـ قـالـ جـلـ وـعـلاـ وـقـضـىـ رـبـكـ اـلـاـ تـعـبـدـوـ اـلـاـ اـيـاهـ وـبـالـوـالـدـيـنـ اـحـسـانـاـ -

00:33:49

وـهـنـاـ وـلـوـالـدـيـكـ. قـالـ سـفـيـانـ بـنـ عـيـنـةـ رـحـمـهـ اللـهـ مـنـ صـلـىـ الـصـلـوـاتـ الـخـمـسـ فـقـدـ شـكـرـ اللـهـ وـمـنـ دـعـاـ لـوـالـدـيـهـ فـيـ اـدـبـ الـصـلـوـاتـ الـخـمـسـ

فـقـدـ شـكـرـ لـلـوـالـدـيـنـ وـالـدـعـاءـ لـهـمـاـ دـائـمـاـ وـابـداـ. حـيـنـ اوـ مـيـتـيـنـ. وـقـدـ جـاءـ الصـحـابـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ -

وـسـلـمـ قـائـلـاـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ هـلـ بـقـيـ مـنـ حـقـ اـبـوـيـ شـيـءـ بـعـدـ مـوـتـهـمـ؟ قـالـ نـعـمـ الصـلـاـةـ عـلـيـهـمـاـ وـالـاسـتـغـفـارـ لـهـمـاـ وـانـفـاذـ عـهـدـهـمـاـ وـصـلـةـ الـرـحـمـ

التي لا توصل الا بعدها. وبر صديقهما - 00:34:52

خمسة حقوق الصلة بمعنى الدعاء الصلة عليهم الدعا لهم والاستغفار طلب المغفرة وانقاد العهد الوصية وصلة الرحم التي لا توصل الا بعدها بر الاقارب عقارب الوالد وبر اقارب الوالدة من اجل الوالدة - 00:35:19

وبر صديقنا تكرم صديق الوالد من اجل الوالد. وتكرم صديق وصديقة الوالدة من اجل الوالدة وبر صديقهما وحدهما باطل بعد موتهما ثم بين جل وعلا ان المصير والمرجع اليك فاحسن اداء حق الله جل وعلا - 00:35:48

واحصل اداء ما وصاك به من حق الوالدين المرء قد يوصيه شخص ما ولا يهتم بها لانه لن يقابل من وصاه هذا مرة ثانية انتهى منه ولا يهتم بها. لكن الله جل وعلا ينبه العباد يقول اوصيكم بهذا ومدرككم الي - 00:36:24

ارجعكم الى والعاقل اذا عرف ان مردك الى من وصاه اجتهد في اداء الوصية لانه سيؤول الى من وصاه يصيبيه اذا احسن فيما وصاه به ويعاقبه اذا اساء فيما وصاه به - 00:37:00

الي المصير المرجع الي ثم قال جل وعلا بيانا لحال الوالدين وتأكيدا لحال الشرك انه عظيم وفظيع يكون الوالدان كافرين فما موقف الولد يتحير الله جل وعلا امره بالتوحيد والوالدان قد يأمرانه بالشرك - 00:37:27

والله امره بطاعة الوالدين. فهل يشرك طاعة للوالدين لا قال جل وعلا وان امراءك لان الامر قد يؤمر الانسان بشيء فلا يهتم له ولا يترتب عليه شيء - 00:38:06

قال وان جاهدك يعني اشتدع معك وقوي عليك وعلى الجمال او حلف او امتنع عن الطعام والشراب كما امتنعت ام سعد وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. لا - 00:38:30

لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق الوالد يأمر بالمحاج نعم يطاع يأمر بما فيه مضره على الولد في دينه. مثلا لا - 00:38:59

الدين اهم شيء يقول سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه نزلت في ايات من القرآن وذكر هذه الاية وذلك ان سعد رضي الله عنه كان معروفا بمكنته انه من ابر الناس بامه - 00:39:24

فدعاه ابو بكر رضي الله عنه الى الاسلام فاسلم سعد واعلن اسلامه وذهب للنبي صلى الله عليه وسلم. فكان من الصادقين الاولين الى الاسلام رضي الله عنه امه وكانت كافرة - 00:39:49

فقالت ما هذا الدين الذي احببته يابني قال اسلمت قالت والله لا اطعم ولا اشرب حتى تکفر بيدينك هذا او اموت ايغيرك الناس ويقال قاتل امه عن الطعام يوما وليلة - 00:40:09

واصبحت وقد جهت ضعفت محاولة مع مساعد فامتنع وصبرت يوما وليلة اخر واصبحت وكانت لا تقدم ولا تؤخر من الجوع والعطش فجاء اليها وقال يا امه والله لو كان لك مائة نفس - 00:40:39

وخرجت واحدة تلو الاخرى ما كفرت بمحمد صلى الله عليه وسلم ولا تركت ديني. فان شئت فاطعني وان شئت فدعني وعند ذلك اكلت وشربت وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما - 00:41:04

لا تطعهما ولم يقل جل وعلا فعقولها قال لا لا تطعهما في هذا والاحسان استمر معهما وصاحبها في الدنيا معروفا. يا ابي اتق الله. يا امي اتق الله اعملوا صالحا - 00:41:30

اعطها اذا ارادت من الدنيا وان كانت كافرة كما قالت عثمان رضي الله عنها يا رسول الله ان امي قدمت علي وهي راغبة افعالها لانها كانت كافرة واسماء رضي الله عنها من السابقين الاولين الى الاسلام - 00:41:52

ولم تصل امه حتى استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم مكانة الدين من عند الصحابة رضي الله عنهم رجالا ونساء ما قالت الصحي من امي او اكرم امي لا واصلها؟ قال نعم. صلى امه - 00:42:14

حتى وان كانت كافرة وصاحبها في الدنيا معروفا اذا طلبت شيء من امور الدنيا اعطها اكرمها قل يا امي. انت احب الناس الي احب لك الخير وراغبها في الخير وفي طاعة الله. ولا تقل يا فاجرة يا كافرة يا شقية - 00:42:34

يا محرومة لا قم حتى وان كانت كافرة وصاحبها في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب اليك وسبيل الصالحين لا تتبع سبيل
الوالدين في حال كفرهما لا لا تجاملهم في الدين - [00:42:59](#)

وابعوا سبيل من اناب الي. من المراد؟ قيل المراد النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو الرسول صلى الله عليه وسلم اتبعوا سبيلاه
وقيل المراد ابا بكر رضي الله عنه - [00:43:23](#)

لان هذه تقدم انها نزلت في سعد ابن ابي وقاص. وسعد رضي الله عنه اسلم على يد ابو بكر مجموعة من الصحابة رضي الله عنهم من
السابقين الاولين. ومن العشرة المبشرين بالجنة اسلموا على يد ابي بكر الصديق رضي الله عنه - [00:43:41](#)

كان برا رحيمها طيفا رضي الله عنه يدعوا الى الله وبين فاسلم على يده خلق كثير. رضي الله عنه ومن خيار الصحابة من اسلم على يد
ابي بكر سعد ابن ابي وقاص وطلحة والزبير ابن العوام - [00:44:00](#)

وعثمان بن عفان ومجموعة من الصحابة من كبار الصحابة اسلموا على وادي ابو بكر والله جل وعلا يقول لسعد ومن مات له واتبعوا
سبيل من اناب اليه. لا تتبع والدتك - [00:44:20](#)

اتبع سبيل الصالحين. سبيل ابو بكر ومن معه من الصحابة واتبع صدور من اناب الي. وقيل المراد واتبع سبيل من اناب الي من
الصالحين واحرص على الاجتماع بهم والالتقاء بهم ومجالسهم والاستفادة منهم - [00:44:36](#)

ولا تنحرم من الجلوس معهم لان والدك او والدتك يمنعوك من هذا؟ لا اتبعوا الاخبار سبيلاهم وجالسهم واستفد منهم. واحذر طريق
الاشرار واتبع سبيل من اناب الي ان الي مرجعكم. مردك انت - [00:44:59](#)

ووالدك ومن دعا شعير الاسلام ومن دعوه الى الاسلام ومن صاحبك ومن صاحبته كلكم مردكم الي الى الله ثم الي مرجعكم. انا
الحكم جل وعلا يقول وردكم الى الله يحكم بينك وبين والدتك - [00:45:26](#)

يحكم بينك وبين من صحبتك ولا يغورك كفر والدتك ثم الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون. اخبركم بكل شيء لا يخفى على الله
خافية يخبر جل وعلا ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شررا يره - [00:45:53](#)

ثم الي مرجعكم فانبئكم اخبركم واجازيكم عليه بما كنتم تعملون باعمالكم الطيبة والخبيثة ومن ابر البر بالوالدين ان يدعوهما الولد
الى الاسلام والايمان بالله جل وعلا. والرغبة فيما عنده يدعوه من التفقه في الدين - [00:46:32](#)

يدعوهم لقراءة القرآن يدعوهم للاكتار من ذكر الله جل وعلا والاستغفار. ما يقول الوالد اعرف مني واكملي وليس بحاجة الي او الوالدة
تعرف او هي قائمة بحق الله احرص على ان والدتك يستفيدان منه - [00:46:55](#)

وهذا من ابر البر بهما ان تفيدهما شيئا بطاعة الله ادعوهما الى الخير ترغبهما فيه. تحثهم على الصدقة. تحثهم على صلة الرحم. تحثهم
على البر والاحسان رأى احق الناس ببرك الوالدان - [00:47:16](#)

ومن ابر البر ان تدعوهما الى ما ينفعهما والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -
- [00:47:40](#)